الذى فطرنى اى مالكم لا تعبدون الذى فطركم
يد ليك واليه ترجعون ووجه حسنه استماع
المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم
وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين
على قوله لكونه ادخل فى امحاض النصح حيث
لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط فى الماضى
مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت
والمضى فى جملتيهما فدخولها على المضارع فى نحو
لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار
الفعل فى ما مضى وقتا فوقتا كما فى قوله تعالى
ليستهزئون بهم وفى نحو ولو ترى اذ وقفوا على
النار

النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره
عمن لا خلاف فى اخباره كما فى ربما يود الذين
كفروا او لاستحضار تلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة الباهرة واما تنكيره
فلارادة عدم الحصر فى العهد كقولك زيد كاتب
وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين
او للتحقير واما تخصيصه بالاضافة
او الوصف فليتأتى الفايدة اتم واما
تركه فظاهر مما سبق واما تعريفه فلافادة
السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف
باخر مثله او لازم حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمرو